استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية

Using artificial intelligence applications to improve the professional skills of field training supervisors with social work students

د/ اسامه محمد حسن علي

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية البنات الاسلامية – جامعة الازهر – فرع أسيوط

Email: dr.ousama.mohamed1984@gmail.com

د/ حسن محمد علي محمد

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية البنات الاسلامية – جامعة الازهر – فرع أسيوط

Email: hassanhendy9@gmail.com

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية

DOI: 10.21608/baat.2024.303555.1146

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٤/٧/١١	٢٠٢٤/٨/٩	٢٠٢٤/٩/٢٧

ملخص الدراسة:

تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي من التقنيات الاستراتيجية الحديثة والمؤثرة في عمل مشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية، وهدفت هذه الدراسة إلي التوصل إلي تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية، وهي دراسة وصفية، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل ، وتم تطبيق اداة الدراسة والتي تمثلت في استمارة استبيان مطبقة علي عدد من الاخصائيين الاجتماعيين مشرفي التدريب الميداني بالمجال المدرسي بمدينة أسيوط قوامها (٤١) مفردة ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي – المهارات المهنية – مشرفي التدريب الميداني.

Abstract:

Artificial intelligence techniques are considered one of the modern and influential strategic techniques in the work of field training supervisors with social work students. This study aimed to reach a proposed vision from a social work perspective for using artificial intelligence applications to improve the professional skills of field training supervisors with social work students. It is a descriptive study. The study relied on a comprehensive social work approach ،and the study tool was applied ، which was a questionnaire form applied to a number of social workers and field training supervisors in the school field in the city of Assiut ،consisting of (41) items. The results of this study reached a proposed vision from a social service perspective for using applications. Artificial intelligence in improving the professional skills of field training supervisors with social work students.

Key words: Artificial intelligence - professional skills - field training supervisors

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يواجه العالم ثورة صناعية متسارعة ويعد الذكاء الاصطناعي من أهم ملامحها وأبرز توجهاتها لما يقدمه من إمكانيات مذهلة تسعي إلى إيجاد طرق أسرع وأذكي وأكثر كفاءة ودقة في العديد من المجالات التي وجدت نفسها أمام حتمية دمج الذكاء الاصطناعي في منتجاتها وخدماتها المختلفة وذلك لتواكب التغير السريع الذي يشهده العالم، ولمواجهة المشكلات التي تنجم عن هذا التغير.

حيث يعد الذكاء الاصطناعي أحد مخرجات الثورة التكنولوجية القائمة علي الاندماج بين ذكاء الإنسان وذكاء الآلة، وهو جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، فالذكاء الاصطناعي أصبح الآن خياراً حتمياً لا مفر منه (هاشم، ٢٠٢٤ ، ص ٧٢٦).

ويمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي حلاً قابلاً للتطبيق يعتمد على تقديم منظور جديد فيما يتعلق بديناميكية تعلم الفرد والناتج عن التفاعل الافتراضي الذي ينظمه الذكاء الاصطناعي، مما يسهل عملية التعلم وذلك لأن آليات دعم تعلم الفرد ستكون متاحه عند الضرورة بغض النظر عن وقت الفرد ومكانه (حميدان، الحواتمة، ٢٠٢٤ ، ص ٣٨٩).

ويستخدم مفهوم الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات العلمية والتقنية والإنسانية، وهو من العلوم الحديثة التي تعتمد على الحاسوب وبرامجه بشكل رئيسي وأساسي، وهو حجر الأساس ويجعل الآلات المبرمجة والحوسبة القيام بمهام مماثلة لعمليات الذكاء البشري التي تتمثل في التعليم واتخاذ القرار (عفيفي، ٢٠١٤، ص ٥٤).

وأصبح الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence من الموضوعات التي تستقطب أكثر تغطية في جميع المجالات الأكاديمية ومنها مجال العلوم الإنسانية، حيث يشهد الميدان انتشاراً واسعاً نظرا لأسباب تكنولوجية متسارعة Carlos،2018 ، (p 54) .

وقد شهد الذكاء الاصطناعي تطورات كبيرة في السنوات الأخيرة وأصبح تكنولوجيا من شأنها أن تحدث ثورة في الطرق التي يعيش بها الإنسان، وقد تم إدخال هذه التكنولوجيا في مجال التعليم العالي وأصبح الذكاء الاصطناعي (AI) اليوم مفهوماً متداولًا بشكل كبير وقد استخدم في جميع المجالات العلمية التقنية وجميع العلوم الإنسانية (العتل، العنزي، ٢٠٢١، ص ٣٥).

وتعد العلوم الاجتماعية والإنسانية مجالات حاسمة في فهم تفاعل البشر مع المجتمع والثقافة، ومع تطور التكنولوجيا وظهور الذكاء الاصطناعي فإن هذه المجالات تشهد تحولا رقميا هاما يؤثر في طرق البحث والتحليل والتفاعل مع البيانات، ويلعب الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في تمكين الباحثين والعلماء الاجتماعيين من استكشاف وفهم العالم بطرق جديدة ومبتكرة (عزيز، ٢٠٢٣، ص ١٠).

وتعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي كبير في مجال العلوم الاجتماعية، حيث يتيح الذكاء الاصطناعي للباحثين والمتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية الوصول إلي مصادر كبيرة من البيانات الاجتماعية الضخمة، والقيام بتحليلها بشكل أفضل وأدق، والتي يمكن من هذه البيانات لاكتشاف أنماط واتجاهات اجتماعية مهمة، مما يساعد في توجيه السياسات الاجتماعية باتخاذ القرارات السليمة، بالإضافة إلي بعض التأثيرات السلبية التي يجب مراعاتها (براك ، بوخريص ، ٢٠٢٤، ص ٦) .

لذا تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية تحولا نوعيا ونافذة مهمة تمكن الباحثين في الخدمة الاجتماعية من استكشاف وفهم المجتمع بشكل أعمق، والتي يمكن أن تساهم في تطوير السياسيات والبرامج الاجتماعية بشكل أفضل.

وقد أحدث التطور التقني المتزايد، وخاصة خلال الموجه الثانية من التقدم التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي ثورة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية (Bidwell et all . 2023) ، وقدم الذكاء الاصطناعي أدوات وموارد جديدة للتعلم والممارسة ، ووفر دعما أساسيا للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشاكل الاجتماعية العاجلة ، ويعد الذكاء الاصطناعي واحدا من أهم ثلاث اتجاهات رئيسية يجب مراعاتها جنبا إلي جنب مع تغير المناخ والنضال من أجل مجتمع عادل ومنصف (Mintz et all، 2018) .

وحيث أصبح الذكاء الاصطناعي محركاً جديداً للتنمية الاجتماعية باعتبارها القوة الدافعة الأساسية من الاصلاح الاجتماعي، ويجلب فرصا جديدة للبناء الاجتماعي.

وأصبح الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence منتشرا بشكل متزايد في الخدمة الاجتماعية حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لإجراء تقييمات المخاطر ، ومساعدة الأشخاص في الأزمات ، وتعزيز جهود الوقاية ، وتحديد التحيزات المنهجية في تقديم الخدمات الاجتماعية ، وتوفير تعليم الخدمة الاجتماعية ، والتنبؤ بإرهاق الأخصائيين الاجتماعيين ونتائج الخدمة الاجتماعية من بين استخدامات أخري ، ويوجد قدر كبير من المؤلفات حول الطرق التي يمكن من خلالها للأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المتخصصين في العلوم الإنسانية استخدام الذكاء الاصطناعي لمساعدة الأشخاص الضعفاء (Frederic G. Reamer. Ph. D.2023).

وحيث أن تطور الذكاء الاصطناعي يمثل طفرة تكنولوجية يجب أن يتنبه لها المتخصصون في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث تتمتع هذه التقنيات بالقدرة علي دعم اتخاذ قرارات الخدمة الاجتماعية بطرق آمنة وأخلاقية ، مع الاعتراف بأن تلك النماذج هي أدوات يمكن أن تساعد الأخصائيين الاجتماعيين دون أن تحل محلهم .

حيث أثبت العديد من البحوث والدراسات السابقة في الخدمة الاجتماعية مدي فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل المهني لما لها أثر فعال في حل المشكلات الاجتماعية، حيث يسهم تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام الذكاء الاصطناعي في المساهمة الحقيقية في النجاح الأكاديمي.

حيث قام السند (٢٠٢١) بدراسة استهدفت تحديد العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وصنع القرارات التخطيطية لبرامج العمل التطوعي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تحقيقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وتحديد الصعوبات التي تواجهها، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن القرارات الناجمة عن الذكاء الاصطناعي تكون بعيدة عن الخطأ والتحيز، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن من أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه الذكاء الاصطناعي التكلفة العالية وتحديثها وصيانتها، والافتقار إلي الاستجابة للظروف والتغيرات.

وقام إبراهيم (٢٠٢٣) بدراسة استهدفت استكشاف تصورات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في التدخلات المهنية مع العملاء، وأوصت نتائج الدراسة بتوفير التدريب والتوعية لطلاب الخدمة الاجتماعية بشأن الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي في مجالات الممارسة المهنية.

كما أظهرت دراسة لواكيميديس و ماجلاجليك (٢٠٢٣) Loakimidis & Maglajlic بأن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة علي تعزيز الخدمة الاجتماعية بشكل كبير ، ويتطلب تدريب الأخصائيين الاجتماعيين علي استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية .

وسعت دراسة الراشد (٢٠٢٣) إلي تحديد متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في ظل التحول الرقمي، وأهم المعوقات التي تواجهها، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أهم المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في ظل التحول الرقمي تمثلت في عدم قدرة العملاء علي الوصول لمصادر الخدمات الالكترونية، ونقص التدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين لمواكبة التطور في مجالات العمل الدولي.

واتجهت دراسة الصياد (٢٠٢٣) إلي تحديد مستوي وعي الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي، وتحديد معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي من أهمها : نقص الكوادر المدربة علي الذكاء الاصطناعي ، وصعوبة استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي .

كما أوصت دراسة إبراهيم (٢٠٢٤) بوضع رؤية مستقبلية لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير إدارة الموارد البشرية بالجامعات في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٣م.

وكما أكدت دراسة على (٢٠٢٤) على ضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، وضرورة إدراج الذكاء الاصطناعي في البرامج التعليمية النظرية والعلمية والأكاديمية لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع هذه الوسائل والاتجاهات الحديثة.

واتجهت دراسة عبد المعطي (٢٠٢٤) إلى الكشف عن معوقات تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأجهزة رعاية الشباب، وتوصلت نتائج الدراسة إلي مجموعة من المعوقات منها عدم توافر ميزانية كافية لتطبيق الذكاء الاصطناعي، وصعوبة تصميم ونقل القيم الأخلاقية من خلال الحاسب الآلي، وأوصت بضرورة أعداد خطط فعالة لتدريب وتأهيل أخصائيو رعاية الشباب الجامعي علي تطبيق الذكاء الاصطناعي بأجهزة رعاية الشباب.

وأجري عوض (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلي التعرف علي مدي وعي الشباب الجامعي معرفيا ووجدانيا وسلوكيا بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم من خلال طريقة تنظيم المجتمع، وأوضحت نتائج الدراسة عرض برنامج مقترح لتنمية وعي الشباب الجامعي بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم.

وأجرى سيد (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلي تحديد العلاقة بين ثقافة الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات التخطيطية لدي متخذي القرارات بالجامعة المصرية ، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠،٠١) بين الدرجة الكلية للمهارات التخطيطية وبين ثقافة الذكاء الاصطناعي .

ولما كان الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية يتطلب تزويدهم بمجموعه من المعارف والمهارات والقيم التي تسهم في بناء الشخصية المهنية، ولما المحتوي التدريبي يشكل أحد العوامل الهامة في عملية الإعداد المهني للطلاب ، كان لزاما التأكيد علي ضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية .

ولكي تحقق مهنة الخدمة الاجتماعية الأهداف المنشودة وجب لزاماً الاعداد المهني والعلمي والأكاديمي للأخصائي الاجتماعي والذي يعد عصب عملية المساعدة المهنية، لذا نجد أن جميع برامج تعليم الخدمة الاجتماعية في جميع كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية تتنافس في برامجها التدريبية ، وذلك لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية وحسن انتقاء المشرفين علي التدريب الميداني وكذلك حسن انتقاء المؤسسات التدريبية (السروجي ، ٢٠١٠، ص ٢٦٣) .

حيث يهدف التدريب الميداني إلي إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية إعداداً مهنياً وميدانياً وإكسابهم المهارات والخبرات والمعارف من واقع المؤسسات الميدانية، مع تحقيق الاستفادة الفعلية من المعلومات النظرية التي يتم دراستها، وذلك عن طريق التطبيق الفعلي في المجال الميداني كركيزة أساسية من الإعداد المهني للطلاب (أبو رية، ٢٠٠٦، ص ٦٤٢).

فمن خلال عملية التدريب الميداني يتم ربط النظرية بالتطبيق من خلال الممارسة الميدانية التي يستخدم فيها أسس تربوية وتعليمية وتوجيهه وعلاجية واستشارية، لتحقيق النمو المهني المرغوب لطلاب الخدمة الاجتماعية بإشراف مؤسسي وأكاديمي في المؤسسات الاجتماعية المتنوعة، وكذلك لمساعدة الطلاب علي استيعاب المعارف وتزويدهم بالخبرات الميدانية واكسابهم المهارات الفنية والعملية وتعديل سماتهم الشخصية مما يؤدي إلي النمو المهني (الجندي ، جمعة ، ٢٠١٨، ص ٣١٣).

ومن خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن لمشرفي التدريب الميداني التواصل مع طلاب الخدمة الاجتماعية وتعزيز التفاعل التعاون بينهم ، لذلك يسعي مشرفي التدريب الميداني علي تحقيق نتائج إيجابية من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعود علي طلاب الخدمة الاجتماعية بالنفع .

ويعد الأشراف نسقا فرعيا لنسق التدريب الميداني، وله أهمية أساسية لنجاح التدريب الميداني ، حيث يسعي الإشراف في الخدمة الاجتماعية لتحقيق أغراض تربوية وتعليمية علي حد سواء ، حيث يقدم الدعم للطلاب من خلال توفير بيئة مناسبة تسمح لهم بالتدريب بفعالية وتوظيف المهارات المختلفة في أداء المهام (Kadushin & Harkness، 2014 ، p 9) .

فمكونات التدريب الناجح يشمل أولا الإشراف الفعال ثم مناخ المؤسسة الإيجابي وأيضا شعور الطلاب بأنهم يساهمون في منظمة تقدرهم وتقدر عملهم (Grady & Despard، 2011، p 63)

كما يحتاج مشرف التدريب الميداني إلي متابعة كل ما هو جديد في مجال عمله حتي يتمكن من تطوير مستواه المهني، وذلك من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بكيفية تطبيق العملية الإشرافية بالطريقة التي تحقق الهدف المرجو منها (Alkouri، 2022 ، p 29) .

كما يجب أن يتمتع المشرف بمجموعة من المهارات الإشرافية حتي يستطيع أن يقوم بدوره مع الأخصائيين الاجتماعيين وهي المهارات الإنسانية، حيث إن عمل الأخصائي الاجتماعي يؤثر مباشرة علي حياة العملاء، لذا يحتاج إلي التوجيه والإرشاد والتدعيم والتغذية العكسية من المشرف (المسيري ، ٢٠١٣، ص ٢٤٦) .

حيث يساهم التدريب الميداني بالنسبة للمشرفين في تواصلهم وتعاونهم مع كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات واستفادتهم واكتسابهم لكل ما هو جديد في مجال التخصص، والاستفادة من جهود الطلاب في إنجاز بعض المهام والأعمال، ويعتمد التدريب الميداني علي عدة مقومات (خطة تدريبية – طالب – تدريب – مؤسسة – اشراف أكاديمي – اشراف مؤسسي) (الخريجي، ٢٠١٨، ص ٣١٢) .

وعلي الرغم من أهمية الإشراف المهني في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، فإنه يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه، وهذا ما أكدت عليه نتائج البحوث والدراسات السابقة.

وهذا ما أوضحته نتائج دراسة تيرزيف (٢٠١٧) Terziev من الحاجة إلي إشراف يساعد الاخصائي الاجتماعي علي فهم المهارات الإشرافية للتدريب الميداني، ووجود فجوة بين المعارف النظرية وواقع التطبيق والممارسة .

كما أوضحت نتائج دراسة الدالي (٢٠١٨) أن نسبة ٦٨٪ من المشرفين الأكاديميين يرون أن التدريب الميداني بشكله الحالي لا يحقق أهدافه في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية.

كما أوصت نتائج دراسة الخريجي (٢٠١٨) بالعمل علي إزالة المعوقات التي تحد من دور المشرف المؤسسي في إكساب طالبات التدريب الميداني مهارات الخدمة الاجتماعية، وتوفير الدورات التدريبية للمشرفين المؤسسين في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة.

وسعت دراسة غريب وآخرون (٢٠١٩) إلي التعرف علي معوقات التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية بكلية البنات جامعة حضر موت، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أهم المعوقات منها نقص المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني، وعدم فهم المشرف لظروف العمل الخاصة بالمؤسسات أثناء التدريب، وأوصت بتوصيل المهارات لطلاب التدريب الميداني بكفاية.

حيث أوضحت نتائج دراسة رضوان (٢٠٢٠) أن معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية هي صعوبة تكوين علاقة مهنية مع المشرف الأكاديمي والميداني، وعدم فهم مشرف التدريب الميداني لدوره، وعدم تقبل المشرف الأكاديمي لأفكار وآراء الطلاب.

وفي دراسة حسين (٢٠٢٤) أوضحت نتائجها أن من المعوقات التي تواجه التدريب الميداني من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين عدم إعطاء المشرفين الحرية للطالب في اختيار مجال التدريب، وقلة عدد المشرفين بالقسم مقارنة بعدد الطلاب .

وكذلك أشارت نتائج دراسة فتح الله (٢٠٢٤) إلى أهم الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني لدي طلبة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي تمثلت في قلة زيارة المشرف للطلبة في التدريب، وقلة خبرة المشرف المؤسسي، وأوصت بإكساب المشرفين الخبرة اللازمة للإشراف على الطلبة.

وايضا ما أشارت إليه نتائج دراسة إبراهيم (٢٠٢٤) من صعوبات تواجه الإشراف المهني التدريب الميداني تتمثل في عدم إطلاع المشرف علي التجارب الناجحة في عملية التدريب والاستفادة منها وعدم وجود خطة واضحة ومنظمة للإشراف.

واتجهت دراسة عثمان، عمران (٢٠٢٤) إلى الكشف عن التحديات والمعوقات التي تحد من دور الإشراف في التدريب الميداني ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي مجموعة من المعوقات منها نقص الخبرات والمعارف لدي المشرفين وبصفة خاصة فيما يتعلق باستخدام الأساليب التكنولوجية المعاصرة ، وعدم قدرة البنية الالكترونية

لمؤسسات التدريب الميداني علي الوفاء بمتطلبات العملية التدريبية مما يشكل عبء علي الإشراف المهني سواء الأكاديمي أو المؤسسي .

ومن خلال الأدبيات البحثية المعروضة ، وما أوضحته نتائج الدراسات السابقة تبدو تقنيات الذكاء الاصطناعي له أهمية فعالة وأصبح ضروريا علي كل مهنة وتخصص الاهتمام به ، وخاصة مهنة الخدمة الاجتماعية ، فالذكاء الاصطناعي قد يقدم لنا الكثير من الإمكانات التي نحتاج لتوظيفها في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية ، ومن ثم تحددت إشكالية البحث في الإجابة علي تساؤل رئيس مؤداه " ما دور الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية ؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية: –

١– تأتي هذه الدراسة لوضع توصيف واضح لعمل المشرف المؤسسي وتزويده بالمهارات المهنية الخاصة بأدائه المهني تجاه طالبات التدريب الميداني.

٢– زيادة معرفة المشرفين في المؤسسات بمهارات مهنة الخدمة الاجتماعية في تدريب طالبات التدريب الميداني.

٣– زيادة المعرفة العلمية والمهنية لمشرفي التدريب الميداني عند اداء دوره الاشرافي على طالبات الخدمة الاجتماعية.

٤– يعتبر التدريب الميداني ركنًا أساسيًا في الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وضرورة من ضروريات النهوض بالمهنة ورفع مكانتها.

– الاهمية العملية: –

١– تأتي هذه الدراسة لتطوير التدريب الميداني من خلال التركيز على عمل المشرف المؤسسي ومدى استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعريفه بمهارات مهنة الخدمة الاجتماعية التي يجب الالتزام بها في أدائه المهني تجاه طالبات التدريب الميداني.

٢– اعادة النظر في وضع المشرف المؤسسي الراهن ومحاولة تصحيحه بما يتفق مع مهارات مهنة الخدمة الاجتماعية والتحديثات التي طرأت على المهنة في مجال الذكاء الاصطناعي.

٣– وضع تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني.

٤– يعد المجال المدرسي من أهم المجالات التي يتدرب فيها طالبات الخدمة الاجتماعية بقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الازهر بأسيوط.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في " التوصل إلي تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية " وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

١- تحديد واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني.

٢- تحديد اهم المهارات التي تسهم في التطوير المهني لمشرفي التدريب الميداني في ضوء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٣- تحديد المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناع لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني.

٤- تحديد المقترحات التي تسهم في التغلب على معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير تطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

ويتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في " ما التصور المقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية ؟ " وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني؟

٢- ما المهارات التي تسهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني؟

٣- ما المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناع لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني؟

٤- ما المقترحات اللازمة للتغلب على معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

- الذكاء الاصطناعي

١ - مفهوم الذكاء الاصطناعي:

عرفه (محمود عطيان،٢٠١٦م) بأنه أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة التي تبحث عن برمجية متطورة كالقيام بأعمال واستنتاجات تشابه تلك الأساليب التي تنسب لذكاء الإنسان.

كما عرفه (عرنوس، ٢٠٠٧م) بأنه جزء من علم الحاسبات يهتم بأنظمة الحاسوب الذكية، والتي تمتلك خصائص مرتبطة بالذكاء، واتخاذ القرار والمشابهة لدرجة بالسلوك البشري فيما يخص اللغات، التعلم حل المشاكل.

ويقصد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الحالية بأنها تطبيقات نموذجية آلية لتمثيل المعرفة يستخدمها المشرف المؤسسي لتدعيم المهارات المهنية والفنية للطالبات في التدريب الميداني.

٢- التدريب الميداني:

يعرف بأنه :العملية التي تتم من خلال الممارسة الميدانية وتستخدم فيها أسس متعددة، مستهدفة مساعدَة الطالب على استيعاب المعارف، وتزويده بالخبرات الميدانية، وإكسابه المهارات الفنية وتعديلَ سمات شخصيته بما يؤدي إلى نموه عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج يطبق في مؤسسات وبإشراف مهني (علي ،٢٠١٥، ص ٣٢٥).

كما يعرف بأنه :العملية التي يتم عن طريقها ربط النظرية بالتطبيق من خلال ممارسة ميدانية تستخدم فيها أُسس تربوية تعليمية وتوجيهية وعلاجية لتحقيق النمو المهني المرغوب للطلبة (عتمان، ٢٠١٧ ص ٢١٤).

ويقصد بالتدريب الميداني في الدراسة الحالية :العملية التي يتم من خلالها إكساب طالبات الخدمة الاجتماعية المهنية من خلال خُطَّة تدريبية تربط بين الإطار النظري والواقع الميداني وربطها باستخدامات الذكاء الاصطناعي، وتطبق في مؤسسات المجال المدرسي بإشراف أكاديمي ومؤسسي متخصص.

سادسا: الموجهات النظرية للدراسة:

تعتبر النظرية في العلوم الطبيعية أو العلوم الاجتماعية إطاراً علمياً يشمل الوقائع والقوانين التجريبية والتي تجمع هذه القوانين والوقائع بقصد تحديد العلاقات المتداخلة بين هذه مع البعض لينتهي بها الأمر إلى وضع تصور عام يشمل جميع النواحي العلاجية والإصلاحية والإنمائية التي تفيد الممارسة المهنية (باين ، ٢٠١٠، ص ١٦) .

لذلك يري الباحثان أن هذه الدراسة سوف تنطلق من نظرية النسق الاجتماعي:

وتعد نظرية النسق من إحدى النظريات التي استعانت بها مهنة الخدمة الاجتماعية في تفسير صورة التكامل الوظيفي بين المهنة نفسها كنسق وبين المهن الأخرى كأنساق متفاعلة مع بعضها البعض في تحقيق غرض وظيفي معين (الجابري، ٢٠١٠، ص ٩٠).

وقام هرن Herman بأولى الإسهامات في تطبيق نظرية الأنساق في الخدمة الاجتماعية (باين ٢٠١٠، ص ١٦)، وتفترض نظرية الأنساق أن الشخصية الإنسانية هي نسق في تفاعل دائم مع البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها (رشوان، ٢٠٠٦، ص ٤٣).

وتزود نظرية الانساق الاخصائيين الاجتماعيين بإطار مفاهيمي يركز على التفاعلات بين مختلف الأنساق، فهي تؤكد علي العلاقات بين الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية (السنهوري ٢٠٠٧، ص ٢٣٠).

كما أن للنسق مجموعة من العمليات والعناصر تتمثل في المدخلات وهي مجموعة من الموارد المتاحة للنسق، والعمليات التحويلية وهي الجزء المختص بأداء العمليات والأنشطة الهادفة إلي تحويل المدخلات إلي

شكل آخر مغاير، والمخرجات وهي سلسلة الانجازات والنتائج المتحققة عن العمليات والتغذية العكسية (علي ، ٢٠٠٩، ص ٣٥٠) .

ـ أوجه الاستفادة من نظرية النسق الاجتماعي في إطار هذه الدراسة:

١ـ يمكن الاستفادة من نظرية النسق في تحديد وتوضيح انساق التعامل في هذه الدراسة وتتمثل في نسق مشرفي التدريب الميداني ونسق المؤسسة (مدراس التربية والتعليم).

٢- يمكن العمل من خلال نظرية النسق مع مشرفي التدريب الميداني كنسق مفتوح يستمد الطاقة من البيئة الخارجية وأيضا يساعد على استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية مع طلاب الخدمة الاجتماعية.

٣- الاستفادة من هذه النظرية في فهم التفاعلات والعلاقات والتأثيرات المتبادلة بين الأنساق المختلفة التي يتفاعل معها مشرفي التدريب الميداني.

٤- يجب مراعاة علاقة المنظمة (مدراس التربية والتعليم) بالبيئة الخارجية.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلي نمط البحوث الوصفية التي تعتمد علي الوصف والتفسير وذلك من خلال تحديد واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني وتحديد اهم المهارات التي تسهم في التطوير المهني لمشرفي التدريب الميداني في ضوء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكذلك تحديد المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناع لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني وتحديد المقترحات التي تسهم في التغلب على معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني.

٢- المنهج المستخدم:

سوف يتم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي والتي يتدرب بها طالبات قسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الاسلامية جامعة الازهر فرع أسيوط " التابعة للإدارة التعليمية لمدينة اسيوط.

٣- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: سوف يتم إجراء الدراسة علي إحدى مجالات الخدمة الاجتماعية وهو المجال المدرسي، وبتطبيق الحصر الشامل للمدارس التي يتدرب بها طالبات قسم الخدمة الاجتماعية في كلية البنات الاسلامية بأسيوط وهم حوالي (١١) مدرسة وكانوا كالتالي: وهم مدرسة الجامعة الثانوية بنات، مدرسة الخياط الثانوية بنات، مدرسة الخياط الاعدادية بنات، مدرسة الامل للصم بنات بالأربعين، مدرسة الامل للصم بنين بميدان

البنوك، مدرسة السيدة عائشة الاعدادية بنين، مدرسة اسماعيل القباني الاعدادية بنين، مدرسة عبدالله النديم الابتدائية، مدرسة الجامعة الاعدادية الموحدة، مدرسة النصر الابتدائية المشتركة، مدرسة علي مبارك الابتدائية.

وتم اختيار هذا المجال تحديداً نظراً للأسباب التالية:

– المجال المدرسي من المجالات الهامة في الخدمة الاجتماعية والتي يحرص القسم على تدريب الطالبات في القطاع التعليمي الهام باعتباره من أهم القطاعات الحيوية في العملية التعليمية والتي تهتم ايضاً بمواكبة التغيرات والعمل على توفير متطلبات التحول الرقمي.

– المجال المدرسي يضم عدداً كبيراً من المشرفين القائمين على تدريب الطالبات من الاخصائيين الاجتماعيين، وقد بلغ عدد الاخصائيين في المدارس عينة الدراسة حوالي (٤١) اخصائي اجتماعي (مشرف تدريب ميداني) ، لما يسمح بالتطبيق علي عينة كبيرة لضمان المصداقية في النتائج.

– تم اختيار هذه المدارس بالتحديد لأنه قطاع مهم يحتوى على اجهزة الحاسب الالي والبنية التحتية والمعامل التي نحتاجها في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فالأخصائي الاجتماعي المدرسي يحتاج إلي ان يكون علي دراية بتلك التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي حتي يستطيع مساعدة الطلاب ومواكبة التغيرات.

– سهولة الحصول على الإجراءات والتسهيلات وتعاون الأخصائيين الاجتماعيين مشرفي التدريب الميداني مع الباحثين.

ب– المجال البشري: سوف يتم تطبيق الاستبيان على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس التي يتدرب بها طالبات الخدمة الاجتماعية " التابعة للإدارة التعليمية بمدينة اسيوط وقد بلغ عددهم حوالي (٤١) أخصائي اجتماعي، تم أخذ عينة منهم قوامها (١٠) لقياس ثبات الأداة، وعينة قوامها (٤١) لتطبيق الاستبيان.

ج– المجال الزمني: وهي فترة جمع البيانات من الميدان وعرض وتحليل النتائج خلال الفترة من ٢٠٢٤/٢/٢٠ حتى ٢٠٢٤/٣/٢٥.

ثامناً: أدوات الدراسة:

استمارة استبيان لتحديد واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية. وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١– قام الباحثان بتصميم استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي حول تحديد واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني وتحديد اهم المهارات التي تسهم في التطوير المهني لمشرفي التدريب الميداني في ضوء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكذلك تحديد المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني وتحديد المقترحات التي تسهم في التغلب على معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني،

وذلك بالرجوع إلي التراث النظري، والإطار النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلي الدراسات السابقة وتم تحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢- صدق الأداة:

أ- الصدق الظاهري للأداة: تم عرض الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخري، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠% وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

ب- صدق المحتوي: وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحثان بما يلي:

- الاطلاع على الكتب، والأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.
- تحليل البحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية.

٣- ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة (سبيرمان براون للتجزئة النصفية)، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي مجتمع الدراسة بمدينة أسيوط.

وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١)

نتائج الثبات باستخدام معامل "سبيرمان" "براون" لاستمارة الاستبيان (ن= ١٠)

م	المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان براون
١	ثبات الاستبيان	٠،٨٨

وهذا يدل علي أن معامل الثبات قوي جداً ويمكن الاعتماد علي النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلي نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة الاستبيان، وبذلك يمكن الاعتماد علي نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: النتائج الخاصة بخصائص عينة الدراسة :

١ - النوع :

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين (المشرفين) حسب النوع ن= ٤١

م	النوع	ك	النسبة المئوية
أ	ذكر	٢٣	% ٥٦
ب	أنثي	١٨	% ٤٤
المجموع		٤١	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة من الأخصائيين من الذكور بنسبة %٥٦، ثم الاناث بنسبة ٤٤٪، وهي نسبة متقاربة مما يدل على تنوع الأخصائيين الاجتماعيين بين ذكور وإناث مما يسهل التعامل.

٢ ـ السن:

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين (المشرفين) حسب السن ن= ٤١

م	المراحل العمرية	ك	النسبة المئوية
أ	أقل من ٣٠ سنة	٧	% ١٧،٠٧
ب	٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	١٢	% ٢٩،٢٦
جـ	٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	١٨	٤٣،٩٠٪
د	٥٠ سنة فاكثر	٤	٩،٧٥٪
المجموع		٤١	١٠٠٪

يتضحُ من الجدول السابق رقم (٣) ان نسبة ٤٣،٩٠٪ من الإخصائيين الاجتماعيين مشرفي التدريب الميداني في المرحلة العمرية (من٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة) حيث جاءت في الترتيب الأول، بعدها (٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة

) بنسبة ٢٩،٢٦٪، ثم جاءت الفئة (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة ١٧،٠٧ % ، وأخيراً الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر) بنسبة ٩،٧٥٪ .

٣ ـ الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٤)

يبين توزيع الاخصائيين الاجتماعيين حسب الحالة الاجتماعية ن= ٤١

م	الحالة الاجتماعية	ك	النسبة المئوية
أ	اعزب	٢	٤،٨٧٪
ب	متزوج	٣٨	٩٢،٦٨٪
جـ	ارمل	١	٢،٤٣٪
د	مطلق	–	–
المجموع		٤١	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين متزوجون بنسبة (٩٢.٦٨٪) أما الحالة الاجتماعية أعزب في نسبة قليلة بلغت (٤.٨٧٪) وأخيراً أرمل بنسبة (٢.٤٣٪) وهي ن نسبة قليلة أيضاً، وهذا يدل علي الاستقرار الاجتماعية والقدرة علي مساعدة الطلاب بخبراتهم في استخدامات الذكاء الاصطناعي.

٤ ـ المؤهل الدراسي:

جدول رقم (٥)

يبين توزيع الاخصائيين الاجتماعيين حسب المؤهل الدراسي ن= ٤١

م	المؤهل الدراسي	ك	النسبة المئوية
أ	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٣٢	٧٨،٠٤٪
ب	ليسانس آداب علم اجتماع	٦	١٤،٦٣٪
جـ	دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية	٣	٧،٣١٪
المجموع		٤١	١٠٠٪

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين حاصلون علي بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (٧٨،٠٤٪) ، ثم يليها خريجو كلية الآداب قسم علم الاجتماع بنسبة بلغت حوالي (١٤.٦٣%)، واخيراً الأخصائيين الملتحقين بالدراسات العليا وهي نسبة قليلة أيضاً حوالي (٧.٣١٪).

٥ ـ الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي :

جدول رقم (٦)

يبين توزيع الاخصائيين الاجتماعيين حسب الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي ن= ٤١

م	الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي	ك	النسبة المئوية
أ	دورة واحدة	١١	٢٦،٨٢٪

ب	دورتان او اكثر	٥	١٢،١٩٪
جـ	لا يوجد	٢٥	٦٠،٩٧٪
المجموع		٤١	١٠٠٪

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية الأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمجال المدرسي ليس لديهم خبرة في مجال الذكاء الاصطناعي فقد بلغ عدد الأخصائيين الاجتماعيين الذين حصلو على دورتان او اكثر إلي (١٢.١٩٪) وهي نسبة قليلة، ثم يليها الأخصائيين الاجتماعيين الذين حصلو على دوره واحده بنسبة تصل إلي (٢٦.٨٢%)، واخيراً الأخصائيين الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي بنسبة بلغت حوالي(٦٠.٩٧٪) وهي نسبة مرتفعة تحتاج الى مزيد من اجراء الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين (المشرفين) في الذكاء الاصطناعي.

ثانيا: النتائج المرتبطة بتساؤلات الدراسة:

النتائج المرتبطة بالإجابة علي التساؤل الرئيس للدراسة ومؤداه: " ما التصور المقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية؟ وسوف يتم الإجابة علي هذا التساؤل من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

أ ــ النتائج المرتبطة بالإجابة علي التساؤل الفرعي الأول للدراسة ومؤداه: ما واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني؟

وسوف يتم الإجابة علي هذا التساؤل من خلال ما يلي :

جدول رقم (٧) يوضح الواقع الفعلي لاستخدام الذكاء الاصطناعي لدى مشرفين التدريب الميداني

ن= ٤١

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن النسبي	النسبة%	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
١	توفير التعليم المستمر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية	٣٦	٥	–	١١٨	٢.٨٧	٩٥٪	٤
٢	تحديد البرامج التدريبية باستخدام الذكاء الاصطناعي التي يحتاجها مشرفي التدريب الميداني	٤١	–	–	١٢٣	٣	١٠٠٪	١
٣	تزويد مشرفي التدريب الميداني بأحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتناسب مع احتياجات طلاب التدريب الميداني	٣٨	٣	–	١٢٠	٢.٩٢	٩٧٪	٢

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن النسبي	النسبة%	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
٤	تقديم التغذية الراجعة لمشرفي التدريب الميداني حول اليات تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٤١	–	–	١٢٣	٣	٪١٠٠	١ مكرر
٥	الاعتماد على معايير كفاءة الاداء للمشرفين في التدريب الميداني وفق تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢٣	١٨	–	١٠٥	٢.٥٦	٪٨٥	٧
٦	تصميم برامج تقنية لمشرفي التدريب الميداني تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي	١٨	١٨	٥	٩٥	٢.٣١	٪٧٧	٨
٧	توفير بنية تحتية مناسبة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	١٩	١٠	١٢	٨٩	٢.١٧	٪٧٢	٩
٨	تقويم برامج تطبيقات الذكاء الاصطناعي باستمرار التي يحتاجها مشرفي التدريب الميداني	٣٧	٤	–	١١٩	٢.٩٠	٪٩٦	٣
٩	تنفيذ برامج لمشرفي التدريب الميداني تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣٦	٤	١	١١٧	٢.٨٥	٪٩٥	٥
١٠	توفير موارد مناسبة لإمكانية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣٥	٥	١	١١٦	٢.٨٢	٪٩٤	٦
	المجموع				١١٢٥	٢.٧٤	٪٩١.١	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن الواقع الفعلي لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني يتمثل فيما يلي :

جاء في الترتيب الأول تحديد البرامج التدريبية باستخدام الذكاء الاصطناعي التي يحتاجها مشرفي التدريب الميداني بوزن نسبي (٣) ، وجاء في الترتيب الثاني تزويد مشرفي التدريب الميداني بأحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتناسب مع احتياجات طلاب التدريب الميداني بوزن نسبي (٢،٩٢) ، ثم جاء في الترتيب الثالث تقويم برامج تطبيقات الذكاء الاصطناعي باستمرار التي يحتاجها مشرفي التدريب الميداني بوزن نسبي (٢،٩٠) ، ثم جاء في الترتيب الرابع توفير التعليم المستمر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية بوزن نسبي (٢،٨٧) ثم جاء في الترتيب الخامس تنفيذ برامج لمشرفي التدريب الميداني تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٨٥) ، ثم جاء في الترتيب السادس توفير موارد مناسبة لإمكانية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٨٢) ، ثم جاء في الترتيب السابع الاعتماد على معايير كفاءة الاداء للمشرفين في التدريب الميداني وفق تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٥٦) ، ثم جاء في الترتيب الثامن تصميم برامج تقنية لمشرفي التدريب الميداني تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٣١) ، ثم جاء في النهاية الترتيب التاسع والأخير توفير بنية تحتية مناسبة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،١٧) .

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للواقع الفعلي لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني بلغ (٢،٧٤) وهو معدل مرتفع ، قد يرجع ذلك إلي وعي مشرفي التدريب الميداني بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملهم المهني مع طلاب الخدمة الاجتماعية ، وذلك من خلال تزويدهم بأحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتناسب مع احتياجات طلاب التدريب الميداني مما يؤدي إلي نمو عملهم المهني مع الطلاب ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة إبراهيم (٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها إلي ضرورة توفير التدريب والتوعية لطلاب الخدمة الاجتماعية بشأن الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي في مجالات الممارسة المهنية .

ب . النتائج المرتبطة بالإجابة علي التساؤل الفرعي الثاني للدراسة ومؤداه : ما المهارات التي تسهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني؟

جدول رقم (٨)

يوضح المهارات اللازمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي لدى مشرفين التدريب الميداني

ن= ٤١

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن النسبي	النسبة%	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
١	لدى القدرة على التواصل مع الطلاب عن طريق برامج الذكاء الاصطناعي	١٨	٢٣	–	١٠٠	٢.٤٣	٨١٪	٨
٢	أستطيع تقديم خدمة تكنولوجية فعالة لخدمة طلاب التدريب الميداني	٢٢	١٧	٢	١٠٢	٢.٤٨	٨٢٪	٧
٣	لدى القدرة علي تسويق الخدمات التكنولوجية بشكل جيد تخدم طلاب التدريب الميداني	٣٨	٣	–	١٢٠	٢.٩٢	٩٧٪	٣
٤	لدى القدرة على انشاء العروض التقديمية لطلاب التدريب الميداني	٤١	–	–	١٢٣	٣	١٠٠٪	١
٥	أستطيع تعديل معلومات على مواقع الويب لخدمة طلاب التدريب الميداني	٤٠	١	–	١٢٢	٢.٩٧	٩٩٪	٢
٦	لدى القدرة على بناء حضور قوي على وسائل التواصل الاجتماعي	٣٣	٨	–	١١٥	٢.٨٠	٩٣٪	٥
٧	أستطيع استخدام الأجهزة التكنولوجية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	٣٥	٦	–	١١٧	٢.٨٥	٩٥٪	٤
٨	اوظف استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة مشكلات التدريب الميداني	٣٠	٥	٦	١٠٦	٢.٥٨	٨٦٪	٦
٩	استخدم الذكاء الاصطناعي في علاج المشكلات المختلفة للطلاب	١٩	١٧	٥	٩٦	٢.٣٤	٧٨٪	٩
١٠	استطيع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ممارسة الأنشطة الطلابية	٣٨	٣	–	١٢٠	٢.٩٢	٩٧٪	٣ مكرر
	المجموع				١١٢١	٢.٧٢	٩٠.٨٪	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المهارات اللازمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي لدى مشرفين التدريب الميداني تتمثل فيما يلي :

جاء في الترتيب الأول لدى القدرة على انشاء العروض التقديمية لطلاب التدريب الميداني بوزن نسبي (٣) ، وجاء في الترتيب الثاني أستطيع تعديل معلومات على مواقع الويب لخدمة طلاب التدريب الميداني بوزن

نسبي (٢،٩٧) ، ثم جاء في الترتيب الثالث لدى القدرة علي تسويق الخدمات التكنولوجية بشكل جيد تخدم طلاب التدريب الميداني بوزن نسبي (٢،٩٢) ، ثم جاء في الترتيب الرابع أستطيع استخدام الأجهزة التكنولوجية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بوزن نسبي (٢،٨٥) ثم جاء في الترتيب الخامس لدى القدرة على بناء حضور قوي على وسائل التواصل الاجتماعي بوزن نسبي (٢،٨٠) ، ثم جاء في الترتيب السادس اوظف استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة مشكلات التدريب الميداني بوزن نسبي (٢،٥٨) ، ثم جاء في الترتيب السابع أستطيع تقديم خدمة تكنولوجية فعالة لخدمة طلاب التدريب الميداني بوزن نسبي (٢،٤٨) ، ثم جاء في الترتيب الثامن لدى القدرة على التواصل مع الطلاب عن طريق برامج الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٤٣) ، ثم جاء في النهاية الترتيب التاسع والأخير استخدم الذكاء الاصطناعي في علاج المشكلات المختلفة للطلاب بوزن نسبي (٢،٣٤) .

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للمهارات اللازمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي لدى مشرفين التدريب الميداني بلغ (٢،٧٢) وهو معدل مرتفع ، قد يرجع ذلك إلي الحاجه إلي اكتساب وتعلم المهارات اللازمة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية من خلال توفير المناخ المناسب لتطوير المهارات المهنية من قبل المدرسة ومشاركة الأخصائيين الاجتماعيين بالأنشطة المختلفة لثقل مهاراتهم وخبراتهم ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة تيرزيف (٢٠١٧) Terziev من الحاجة إلي إشراف يساعد الاخصائي الاجتماعي علي فهم المهارات الإشرافية للتدريب الميداني ، ووجود فجوة بين المعارف النظرية وواقع التطبيق والممارسة ، وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة سيد (٢٠٢٤) إلي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠،٠١) بين الدرجة الكلية للمهارات التخطيطية وبين ثقافة الذكاء الاصطناعي .

ج ــ النتائج المرتبطة بالإجابة علي التساؤل الفرعي الثالث للدراسة ومؤداه : ما المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني؟

جدول رقم (٩)

يوضح المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني

ن= ٤١

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن النسبي	النسبة%	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
١	قد لا تراعي تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحقيق العدالة الاجتماعية عند تقديم الخدمة للطلاب	٣٩	٢	–	١٢١	٢.٩٥	٪٩٨	٣
٢	ضعف دقة التشخيص الجيد لبعض الطلاب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢٣	١٦	٢	١٠٣	٢.٥١	٪٨٤	٦
٣	صعوبة انتقال القيم الاخلاقية والقيمية للطلاب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣٥	٦	–	١١٧	٢.٨٥	٪٩٥	٤
٤	ضعف الامكانيات التكنولوجية والتقنية داخل المؤسسات التي يتدرب بها الطلاب	١٦	٢٠	٥	٩٣	٢.٢٦	٪٧٥	٨
٥	خوف مشرفي التدريب الميداني من سيطرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ادوارهم المهنية في المؤسسات التي يعملون بها	٤١	–	–	١٢٣	٣	٪١٠٠	١
٦	قد يشخص الذكاء الاصطناعي بعض المشكلات التي تواجه الطلاب في التدريب الميداني بشكل غير دقيق	٤٠	١	–	١٢٢	٢.٩٧	٪٩٩	٢
٧	اعتمادية مشرفي التدريب الميداني على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملهم المهني مع الطلاب	٤١	–	–	١٢٣	٣	٪١٠٠	١ مكرر
٨	عدم توافر ميزانية مناسبة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع الطلاب اثناء التدريب	٣٥	٦	–	١١٧	٢.٨٥	٪٩٥	٤ مكرر
٩	معظم مشرفي التدريب الميداني غير مؤهلين لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملهم بالمؤسسات التعليمية	٣٤	٧	–	١١٦	٢.٨٢	٪٩٤	٥
١٠	عدم توافر بنية تكنولوجية وتقنية مؤهلة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية	١٨	٢٣	–	١٠٠	٢.٤٣	٪٨١	٧
	المجموع				١١٣٥	٢.٧٦	٪٩٢.١	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني تتمثل فيما يلي :

جاء في الترتيب الأول خوف مشرفي التدريب الميداني من سيطرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ادوارهم المهنية في المؤسسات التي يعملون بها بوزن نسبي (٣) ، وجاء في الترتيب الثاني قد يشخص الذكاء الاصطناعي بعض المشكلات التي تواجه الطلاب في التدريب الميداني بشكل غير دقيق بوزن نسبي (٢،٩٧) ، ثم جاء في الترتيب الثالث قد لا تراعي تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحقيق العدالة الاجتماعية عند تقديم الخدمة للطلاب بوزن نسبي (٢،٩٥) ، ثم جاء في الترتيب الرابع صعوبة انتقال القيم الاخلاقية والقيمية للطلاب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٨٥) ثم جاء في الترتيب الخامس معظم مشرفي التدريب الميداني غير مؤهلين لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملهم بالمؤسسات التعليمية بوزن نسبي (٢،٨٢) ، ثم جاء في الترتيب السادس ضعف دقة التشخيص الجيد لبعض الطلاب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٥١) ، ثم جاء في الترتيب السابع عدم توافر بنية تكنولوجية وتقنية

مؤهلة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية بوزن نسبي (٢،٤٣) ، ثم جاء في النهاية الترتيب الثامن والأخير ضعف الامكانيات التكنولوجية والتقنية داخل المؤسسات التي يتدرب بها الطلاب بوزن نسبي (٢،٢٦) .

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للمعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني بلغ (٢،٧٦) وهو معدل مرتفع ، قد يرجع ذلك إلي عدم اهتمام الاخصائيين الاجتماعيين بتقنيات العصر الحديث من استخدام الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في برامج التدريب الميداني ، أو قد يرجع ذلك إلي ضعف الامكانات والموارد التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع طلاب التدريب الميداني ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة السند (٢٠٢١) والتي الصعوبات التي يمكن أن تواجه الذكاء الاصطناعي التكلفة العالية وتحديثها وصيانتها ، والافتقار إلي الاستجابة للظروف والتغيرات ، وهذا ما أكدت عليه ايضا نتائج دراسة الصياد (٢٠٢٣) إلي أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي من أهمها : نقص الكوادر المدربة علي الذكاء الاصطناعي ، وصعوبة استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي .

د . النتائج المرتبطة بالإجابة علي التساؤل الفرعي الرابع للدراسة ومؤداه : ما المقترحات اللازمة للتغلب علي معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني؟

جدول رقم (١٠)

يوضح المقترحات اللازمة للتغلب علي معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي

ن= ٤١

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن النسبي	النسبة%	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
١	ضرورة تدريب مشرفي التدريب الميداني على تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣٦	٥	–	١١٨	٢.٨٧	٩٥٪	٤
٢	ضرورة أعداد خطط فعالة لتدريب وتأهيل الاخصائيين الاجتماعيين على تطبيق الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التدريب الميداني	٤١	–	–	١٢٣	٣	١٠٠٪	١
٣	ضرورة التحول الرقمي بجميع المؤسسات التي تخدم التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣٨	٣	–	١٢٠	٢.٩٢	٩٧٪	٢
٤	ضرورة اجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات المرتبطة بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية	٤١	–	–	١٢٣	٣	١٠٠٪	١ مكرر
٥	محاولة توافر ميزانية متخصصة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التدريب الميداني	٢٣	١٨	–	١٠٥	٢.٥٦	٨٥٪	٧
٦	ضرورة تطوير اللوائح والأنظمة الإشرافية لتتناسب مع التطور التكنولوجي	١٨	١٨	٥	٩٥	٢.٣١	٧٧٪	٨

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن النسبي	النسبة%	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
٧	وضع حوافز لمشرفي التدريب الميداني المتميزين في الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الطلاب	١٩	١٠	١٢	٨٩	٢.١٧	٧٢٪	٩
٨	نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي لمشرفي التدريب الميداني داخل المؤسسات	٣٧	٤	–	١١٩	٢.٩٠	٩٦٪	٣
٩	توفير البنية التحتية من أجهزة وبرامج وشبكات بصفة مستمرة داخل مؤسسات التدريب الميداني	٣٦	٤	١	١١٧	٢.٨٥	٩٥٪	٥
١٠	استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم جهود الخدمة الاجتماعية	٣٥	٥	١	١١٦	٢.٨٢	٩٤٪	٦
	المجموع				١١٢٥	٢.٧٤	٩١.١٪	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المقترحات اللازمة للتغلب علي معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني تتمثل فيما يلي :

جاء في الترتيب الأول ضرورة أعداد خطط فعالة لتدريب وتأهيل الاخصائيين الاجتماعيين على تطبيق الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التدريب الميداني بوزن نسبي (٣) ، وجاء في الترتيب الثاني ضرورة التحول الرقمي بجميع المؤسسات التي تخدم التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٩٢) ، ثم جاء في الترتيب الثالث نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي لمشرفي التدريب الميداني داخل المؤسسات بوزن نسبي (٢،٩٠) ، ثم جاء في الترتيب الرابع ضرورة تدريب مشرفي التدريب الميداني على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوزن نسبي (٢،٨٧) ثم جاء في الترتيب الخامس توفير البنية التحتية من أجهزة وبرامج وشبكات بصفة مستمرة داخل مؤسسات التدريب الميداني بوزن نسبي (٢،٨٥) ، ثم جاء في الترتيب السادس استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم جهود الخدمة الاجتماعية بوزن نسبي (٢،٨٢) ، ثم جاء في الترتيب السابع محاولة توافر ميزانية متخصصة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التدريب الميداني بوزن نسبي (٢،٥٦) ، ثم جاء في الترتيب الثامن ضرورة تطوير اللوائح والأنظمة الإشرافية لتتناسب مع التطور التكنولوجي بوزن نسبي (٢،٣١) ، ثم جاء في النهاية الترتيب التاسع والأخير وضع حوافز لمشرفي التدريب الميداني المتميزين في الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الطلاب بوزن نسبي (٢،١٧) .

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للمقترحات اللازمة للتغلب علي معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني بلغ (٢،٧٤) وهو معدل مرتفع ، لذلك لا بد من ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم ومن القيادات المسئولة بتحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية وخاصة في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة

والعمل علي ترسيخ تلك المهارات في الخطة الشاملة للمجال المدرسي وهذا يتفق مع ما أوصت به نتائج دراسة إبراهيم (٢٠٢٤) بوضع رؤية مستقبلية لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير إدارة الموارد البشرية بالجامعات في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٣م ، وما أكدت عليه نتائج دراسة علي (٢٠٢٤) علي ضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، وضرورة إدراج الذكاء الاصطناعي في البرامج التعليمية النظرية والعلمية والأكاديمية لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين علي التعامل مع هذه الوسائل والاتجاهات الحديثة .

عاشرا : تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية :

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي أجرها الباحثان والإطار النظري للدراسة والرجوع إلي الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج يمكن وضع تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية ويمكن طرح هذه الرؤية من خلال الآتي:

١- الهدف الأساسي والأهداف الفرعية للتصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من هدف رئيس يتمثل في التوصل إلي تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية ولكي يتحقق الهدف العام لا بد أن تتحقق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني.

٢- تحديد اهم المهارات التي تسهم في التطوير المهني لمشرفي التدريب الميداني في ضوء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٣- تحديد المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني.

٤- تحديد المقترحات التي تسهم في التغلب على معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير تطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني.

٢ – الركائز الأساسية التي يعتمد عليها التصور المقترح:

– مستخلصات نتائج الدراسات السابقة والتي اكدت علي قلة الدراسات والبحوث في الخدمة الاجتماعية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

– مضامين المحتوي النظري التي اشتملت علي جوانب المصادر الأساسية التي تشمل التدريب الميداني والمهارات المهنية والذكاء الاصطناعي.

– تحليل نتائج البحث الحالي والتي تعد بمثابة الركيزة القوية للوقوف علي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير تطوير مهارات مشرفي التدريب الميداني.

٣– المسلمات الأساسية التي يقوم عليها التصور المقترح:

– الاهتمام المتزايد عالمياً ومحلياً بضرورة الاعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية.

– أهمية المؤسسات المنوطة بعمليات التدريب الميداني ودورها في الاعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية وخاصة في المجال المدرسي.

– أهمية استخدام وتوظيف الذكاء الاصطناعي في التدريب الميداني في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية.

– التعرف علي الآليات الحديثة لجودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

– ضرورة تركيز الاهتمام بالذكاء الاصطناعي للخدمة الاجتماعية في تحقيق متطلباته.

٤ – الفلسفة التي يقوم عليها التصور المقترح:

– طبيعة القضايا التعليمية وتعقد مشكلاتها وتأثرها بالعوامل المختلفة والتي منها التدريب الميداني.

– رؤية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠م التي تستهدف الذكاء الاصطناعي باعتباره عاملاً أساسيا في تحقيق التنمية المستدامة.

– الأزمات الطارئة والمتغيرات الحديثة التي أوجبت ضرورة التحول نحو الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي.

– التوجهات العالمية نحو اتخاذ القرارات المستندة إلي الدلالة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي.

– التحولات العالمية والتغيرات المستجدة وما فرضته علي كثير من الاتجاهات الحديثة التي سادت في القرن الحالي.

٥– آليات تنفيذ التصور:

يتم العمل بالتصور المقترح علي ثلاث مستويات (المرحلة التحضرية – المرحلة التنفيذية – المرحلة النهائية المتابعة والتقويم) ويتم استيفاء فاعلية التصور وفق الشواهد والأدلة التالية :

– دراسة الاحتياجات التدريبية لمشرفي التدريب الميداني من خلال (استبيانات – استطلاع رأي جمع البيانات – جدولة البيانات تمهيدا لتحديد الاحتياجات – الخطة التدريبية معتمدة من وحدة التدريب الميداني – قوائم بأسماء مشرفي التدريب الميداني – استمارة تقييم للمشرفين) .

– وتري الدراسة الراهنة ضرورة مراعاة إمكانية التعميم لهذا التصور بشرطين أساسين أولهما : تماثل جزئيات المؤسسات التدريبية وثانيها : تشابه ظروفهما مع الهالة المدروسة .

٦– الفئة المستهدفة من التصور المقترح:

– جميع المشرفين (الاخصائيين الاجتماعيين) بالمدارس التي تم تدريب الطالبات فيها بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية البنات الاسلامية بأسيوط.

– طالبات قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية البنات الاسلامية بأسيوط

٧ – المؤسسات المشاركة في تنفيذ التصور المقترح:

– جامعة الازهر. – مؤسسات التدريب الميداني.

– وزارة البحث العلمي. – معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية.

٨– الاستراتيجيات والأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في التصور المقترح :

– استراتيجية إعادة البناء المعرفي (التعليم والتدريب) : ويتم ذلك من خلال إمداد المشرفين (الاخصائيين الاجتماعين) بالمدارس مجال الدراسة بالمعلومات والمهارات اللازمة في ضوء الذكاء الاصطناعي.

– استراتيجية التنمية: ويتم من خلالها التوصل إلي الأهداف المنشودة من الذكاء الاصطناعي.

– استراتيجية المشاركة : ويتم ذلك من خلال المشاركة في وضع الأهداف الخاصة بعمليات التدريب في ضوء الذكاء الاصطناعي.

– استراتيجية التفاعل : ويتم من خلالها إشراك جميع أطراف العملية التدريبية في عملية التطوير في ضوء الذكاء الاصطناعي.

– استراتيجية الاستثارة : ويتم من خلالها استثارة جميع أعضاء العملية التدريبية لتقديم أفضل المقترحات لتطوير التدريب الميداني في ضوء الذكاء الاصطناعي.

– استراتيجية التشبيك : وذلك لتعزيز التضامن والتعاون والعلاقات بين المشرفين والعاملين بالتدريب الميداني وذلك لتحقيق أفضل استخدام للموارد والامكانيات المتاحة في ضوء الذكاء الاصطناعي.

– استراتيجية التعاون : ويكون ذلك من خلال تهيئة فرص التعاون بين المشرفين وبعضهم البعض والباحثان لتطوير التدريب الميداني في ضوء الذكاء الاصطناعي.

٩– الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في التصور المقترح

– دور المخطط – دور المنمي – دور المرشد – دور المستنير

– دور المنسق – النموذج العقلاني الرشيد – الدور التكاملي

١٠– المداخل والنظريات التي يعتمد عليها التصور المقترح:

– مدخل الأنساق العامة – نموذج حل المشكلة – النموذج السلوكي

– نموذج التطوير التنظيمي – نموذج التحول الاستراتيجي

١١– التكنيكات التي يقوم عليها التصور المقترح:

– نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع – النموذج الفني الاجتماعي – نموذج التحويل المتكامل – النموذج المثالي – الزيارات الميدانية – المناقشات الجماعية

– المحاضرات والندوات – المقابلات

إحدى عشر: توصية الدراسة :

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن الخروج ببعض التوصيات التي أهدف من خلالها الوصول للهدف الرئيس للدراسة وهو التوصل إلي تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات المهنية لمشرفي التدريب الميداني مع طلاب الخدمة الاجتماعية ، ويمكن رصد أهم هذه التوصيات فيما يلي :

١ـ إعداد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة البرامج داخل المؤسسات التعليمية .

٢– استخدام الذكاء الاصطناعي في التعامل مع مشكلات الطلاب .

٣– استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل مع مشرفي التدريب الميداني .

٤– استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل مع مسؤولين المؤسسات الاجتماعية .

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

إبراهيم ، أحمد ثابت هلال . (٢٠٢٣) . تصورات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في التدخلات المهنية مع العملاء . [بحث منشور] . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم . (٣٣) ١. ٤٩– ٨٦ .

إبراهيم ، محمد الدمرادش . (٢٠٢٤) . دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير إدارة الموارد البشرية بالجامعات في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٣م . التعليمي . [بحث منشور] . مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية . كلية الخدمة الاجتماعية التنموية . جامعة بني سويف . (٦) ٢ . ١٠٥– ١٣٤.

إبراهيم ، نجوي فيصل سيد . (٢٠٢٤) . رؤية مستقبلية لتطوير آليات الإشراف المهني في المجال المدرسي . [بحث منشور] . مجلة الخدمة الاجتماعية . الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين . القاهرة . (٨٠) ١ . ٢٢٦– ٢٩٤ .

أبو النصر، مدحت محمد .(٢٠١٧) . الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية: نظريات ونماذج وتطبيقات.الإسكندرية. دار الطباعة الحرة.

أبو رية ، أيمان أحمد . (٢٠٠٦) . الاحتياجات التدريبية لمشرفي التدريب الميداني تدريب مادة الزيارة الميدانية : دراسة مطبقة علي مشرفي التدريب الميداني لطلاب الفرقة الأولي بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة . [بحث منشور] . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان . ٢١ (٢) . ٦٤١– ٦٩٥.

الجابري ، إلهام أحمد . (٢٠١٠) . الاحتياجات التدريبية للموجهين الاجتماعيين لتنمية مهاراتهم الإشراقية في توجيه أخصائي العمل مع الجماعات المدرسية . [رسالة ماجستير غير منشورة] .كلية الخدمة الاجتماعية .جامعة حلوان .

الجندي ، خليفة مصباح . جمعة ، فاطمة جمعة . (٢٠١٨) . التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية . [بحث منشور] . المجلة العلمية لكلية التربية . جامعة مصراته . ليبيا . (١٠) ٣. ٣١٠– ٣٤٥.

الخمشي، سارة صالح وآخرون . (٢٠٠٦) دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. الرياض، مكتبة الرشد.

الدالي، سماح حسن . (٢٠١٨) . تقييم واقع التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طرابلس [رسالة دكتوراه غير منشورة] . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم .

الخريجي ، البندري محمد . (٢٠١٨) . دور المشرف المؤسسي في إكساب طالبات التدريب الميداني مهارات مهنة الخدمة الاجتماعية دراسة وصفية مطبقة علي مؤسسات التدريب الميداني بمنطقة الرياض . [بحث منشور] . مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة . ٦٢ (١) . ٣١٠– ٣٥٦ .

الراشد ، شذي بنت حمد عبد الله. (٢٠٢٣) . متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في ظل التحول الرقمي . [بحث منشور] . مجلة جامعة أم القري للعلوم الاجتماعية . المملكة العربية السعودية . (١٥) ٢ .

السروجي ، طلعت مصطفي . (٢٠١٠) . الخدمة الاجتماعية الدولية . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

السند ، حصة بنت عبد الرحمن . (٢٠٢١) . الذكاء الاصطناعي وصنع القرارات التخطيطية لبرامج العمل التطوعي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تحقيقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠. [بحث منشور] . مجلة جامعة أم القري للعلوم الاجتماعية . المملكة العربية السعودية . (١٣) ٤ .

السنهوري ، أحمد محمد . (٢٠٠٧) . موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة وتحديات القرن الحادي والعشرين . ج٣ . القاهرة . دار النهضة العربية .

الصياد ، حلمي فتحي الصياد . (٢٠٢٣) . مستوي وعي الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي . [بحث منشور] . مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية . كلية الخدمة الاجتماعية التنموية . جامعة بني سويف . (٥) ١ . ٢٢٩– ٢٥٨ .

العتل ، محمد حمد . العنزي ، إبراهيم غازي . (٢٠٢١) . دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت . [بحث منشور] . مجلة الدراسات والبحوث التربوية . كلية التربية . جامعة الكويت (١) ١. ٣٠ – ٧٥ .

المسيري ، نوال علي . (٢٠١٣) . دليل المشرفين للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية لإعداد الممارس العام . مكتبة الراشد . الرياض . المملكة العربية السعودية .

باغريب، أماني عبد الرازق . باحشوان ، فتحية محمد . العيدروس ، مريم محمد . (٢٠١٩) . معوقات التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية بكلية البنات جامعة حضر موت . [بحث منشور] . مجلة جامعة حضر موت للعلوم الإنسانية . جمهورية اليمن العربية . (١٦) ١. ٤٦٣ – ٤٩١ .

باين ، مالكوم . ترجمة حمدي منصور ، سعيد عبد العزيز عويضة . (٢٠١٠) . نظريات الخدمة الاجتماعية المعاصرة. الإسكندرية . المكتب الجامعي الحديث .

بريك ، خضرة . بوخريص ، حده أزهار . (٢٠٢٤) . دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية . [بحث منشور] . مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية . ماليزيا . (٢) ١.

حسين ، سليمان حسين محمد . (٢٠٢٤) . معوقات التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب . [بحث منشور] . مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية . مركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية ، بجمهورية السودان. (٥) ١ . ٤٤٠– ٤٦٦ .

حميدان ، رولا محمد محمود . الحواتمة ، محمد خلف دعسان . (٢٠٢٤) . دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في الأردن ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين. [بحث منشور] . مجلة الدراسات والبحوث التربوية . كلية التربية . جامعة الكويت (٤) ١١ . ٣٨٩– ٤١٩ .

رشوان ، عبد المنصف حسن . (٢٠٠٦) . مدخل الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد . الإسكندرية . المكتب الجامعي الحديث .

رضوان ، محمود علي محمود . (٢٠٢٠) . معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية . [بحث منشور] . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان . ٢١ (١) . ٣١٤ –٣٥٥ .

سيد ، أحمد ربيع مغربي . (٢٠٢٤) . ثقافة الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات التخطيطية لدي متخذي القرارات بالجامعات المصرية . [رسالة دكتوراه غير منشورة] . كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط .

عبد المجيد، هشام سيد . (٢٠٢٣). السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية في مجتمع إنساني متغير. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد المعطي ، أيمن سيد . (٢٠٢٤) . استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة الممارسة المهنية الرقمية لأخصائيو رعاية الشباب الجامعي . [بحث منشور] . مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية. كلية الخدمة الاجتماعية التنموية . جامعة بني سويف . (٦) ٢. ١٨١– ٢١٦ .

عتمان، مروة محمد . (٢٠١٧) الخدمة الاجتماعية: المعطيات النظرية وأسس الممارسة. الرياض مكتبة الرشد.

عثمان ، عبد الرحمن صوفي . عمران ، نصر خليل . (٢٠٢٤) . تفعيل دور الإشراف في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية . [بحث منشور] . مجلة كلية التربية . تفهنا الاشراف . جامعة الازهر . (٢) ١. ٢٧٧ – ٢٩٤ .

عرنوس، بشير.(٢٠٠٧).الذكاء الاصطناعي . القاهرة . دار السحاب للنشر والتوزيع.

عزيز ، محمد الخزامي . (٢٠٢٣) . دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والانسانية [بحث منشور] . مجلة سمينار . كلية البنات للآداب والعلوم التربوية . جامعة عين شمس (١) ٢. ٨-٤٣.

عفيفي ، جهاد أحمد .(٢٠١٤) . الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة . عمان . دار أمجد للنشر والتوزيع .

علي ، ماهر أبو المعاطي . (٢٠٠٩) . الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية . أسس نظرية ونماذج تطبيقية . القاهرة . مكتبة زهراء الشرق .

علي، ماهر أبو المعاطي . (٢٠١٣) . الاتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

علي، ماهر أبو المعاطي . (٢٠١٤) . الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي. الرياض. دار الزهراء.

علي، ماهر أبو المعاطي. (٢٠١٥) . الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين.الرياض. دار الزهراء.

علي ، عصام عبد الرازق فتح الباب . (٢٠٢٤) . استخدام أسلوب الذكاء الاصطناعي كوسيلة حديثة في العمل مع الجماعات . [بحث منشور] . مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية . الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية . القاهرة . ١١ (٢) . ١٤٣- ١٦٠.

عوض ، دينا الشربيني . (٢٠٢٤) . برنامج مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي الشباب الجامعي بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم . [بحث منشور] . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان . ٦٦ (٢) . ٦٩١- ٧٢٦.

فتح الله ، عبير نيازي وجيد . (٢٠٢٤) . صعوبات التدريب الميداني لدي طلبة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي . [بحث منشور] . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان . ٦٥ (٢) . ٤٧٩ – ٥٢٢ .

محمود، ثائر، عطيات، صادق . (٢٠١٦م) . مقدمة في الذكاء الاصطناعي . عمان. الأردن .العربي للنشر

مصطفى، لطيفة.(٢٠١٦). طرق اتخاذ القرار باستخدام الذكاء الاصطناعي . [رسالة دكتوراه غير منشورة] . كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية. جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر.

هاشم ، رضا محمد حسن . (٢٠٢٤) . توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليتي التعلم والتعليم بالجامعات المصرية علي ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ تصور مقترح . [بحث منشور] . المجلة التربوية كلية التربية . جامعة سوهاج . (٤) ١٢٠. ٧٢٣- ٧٧٥ .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

Al kouri ،A ،H . (2022) . A Suggested Training Program For Improving Supervision Competences Of Educational Supervisors ،Which Based on the Educational Science Frontiers 3 (1) . p 20- 45 .

Bidwell.& Baez ،J.C. (2023) . The Impact of Chatgpt and Al on Higher Education :Navigating the Rapidly Changing Iandscape Medium https :|\\ medium . com | @ jc2515 | the- impact – of – chatgpt – and – ai – on – higher – educational 7f579deca .

Carlos ،R ،C. ،Kahn (2018) . Data Science : big Data ،Machine Learning and Artificial intelligence ،Journal of the American College of Radiology ١٥ ، (3) 49-61 .

Frederic G. Reamer ،P h .D .(2023) .Artificial Intelligence in Social Work : Emerging Ethical Issues . International Journal of Social Work Values and Ethics . Rhode Island College . 20(2) 54- 66 .

Grady ،M،D ،Powers ،J ،Despard ،M ،& Naylor ،s. (2011) . Measuring the Implicit Curriculum : Initial Department and Results of MSW survey Journal of Social Work Education ٤٧ ،(1) 60- 75 .

Kadushin ،Alfred & Harkness Daniel . (2014) . Supervision in Social Work ،New York ،Columbia University Press .

Loakimdis ،V.& R . A ،Maglajlic . (2023) . Neither Neo-Lcddism Nor Neo – Positivism : Rethinking Social Work's Positioning in the Context of Rapid Technological Chang the British Journal of Social Work 53(2) : 693- 697 .

Mintz ،J ،Copeland ،S. ،Crewe ،S . E. ،Klum. (2018) . Envisioning The Future of Social Work : Report of the Cswe Futures Task Force . Council on Social Work Education

Terziev Venelin . (2017) . The Need of Continuing Vocational Training of Social Work Specialists Providing Social Work ،Journal of Social Work 34(1) 230- 248 .